مطبوعات شرقية جديدة

FRANCISCUS TER HAAR, C. SS. R., Casus conscientiae de praecipuis hujus aetatis occasionibus peccandi. In-8°, 184 p. Turin, Marietti, 1934. Prix : 10 L.

بعض حوادث الضمير الناشئة عن اهم اسباب الخطيئة

كان حضرة المؤلف الاب تيرهار قد نشر ، سنة ١٩٢٧ ، كتاباً مهماً خصّه « باسباب الخطيئة وتعوّد السقوط فيها » De Occasionariis et Recidivis فبسط فيه مبادئ القديس الفونس دي ليگوري ، ودافع عنها . فكان لكتابه وقع حميد ، واثر لا يُنكر في حلّ عدد من حوادث الضمير . وقد وصف المشرق الكتاب في حينه (٢٦ [١٩٢٨] ٤٧٠) .

وها ان المؤلف يعود اليوم ، راميًا الى تقريب عقيدة القديس الفونس دي ليگوري ومبادئه في الموضوع المذكور من منال الكهنة والمعرّفين خاصة ، فينشر هذا الكتاب الجديد ، جامعاً فيه عدداً كبيراً من حوادث الضمير ؛ ويعلّق على كل حادثة مختصراً مبادئ القديس الفونس الموافقة ، عارضاً لها حلًا واضحاً صريحاً لا شك في انه يرضي حتى المتشدّدين . واننا نكتفي ، دلالةً على منفعة الكتاب ، بسرد بعض الحالات التي يعرضها . يبدأ ، في القسم الاول ، بذكر السبب المباشر للخطيئة اجمالًا ، وما يتفرّع عنه من المظاهر المختلفة . ثم يتوسع ، في القسم الثاني ، بدرس الاسباب الخاصة البادية في ايامنا كالمدارس الخطرة ، والكتب الفاسدة ، والمراقص ، والمراسح وبدور السينما ، ومواعد العشاق ، والزيجات غير المشروعة ، والملابس المنافية للياقة والادب ، والاذاعات المفسدة ، والمقاهي . في كل هذه الموضوعات ، وهي ، كما لا يخفى ، مصدر الكثير من المشاكل في كرسي الاعتراف ، يجد الكاهن ، في الكتاب المذكور ، ادارة رصينة ودليلًا هادياً يقوده الى طريق الصواب .

ي . م .

Jus religiosorum in compendium redactum pro juvenibus religiosis a P. Thoma Villanova Gerster a Zell. In-8°, 324 p. Turin, Marietti, 1935. Prix : 15 L.

مختصر الشرع الرهباني للمبتدئين

لم يكد يظهر قانون الحق القانوني حتى تعدّدت الشروح والتعاليق إنما على مجموعة الحق المذكور او على اقسام منها . وكان لا بدّ للشرائع الرهبانية في من ان تلقت انظار الشرّاح والمفسّرين ، فرأينا الشروح الواسعة المهمة في الموضوع كشرح الاب ڤيدال اليسوعي ، وشرح الاب فنفاني الدومنيكي . على ان مثل هذه الشروح الطويلة ليست بمتناول الجمهور ولا يمكن للشبان من الرهبان خاصة درسها الاستفادة منها . فكان ان المؤلف عمل على سدّ هذه الثلمة ، فنشر في سبيل المبتدئين شرحاً مختصراً ، على شموله كل الشرائع الرهبانية ، وكان اولاً قد القى هذه الدروس على مبتدئي رهبنته ، فعملها بالطبع ؛ وحسناً فعل ، اذ اتحفنا بكتاب جدير بان يكون في مكاتب الديرة جميعها .

ي. م.

Ivo Benedetti, Ordo judicialis processus canonici instruendi, (pro curiis et tribunalibus dioecesanis) In-8°, 165 p. Turin, Marietti, 1935. Prix : 8 L.

طريقة المحاكمات في الحق القانوني ، في سبيل الدواوين الاسقفية

من المعلوم ان المحاكم الكنسية الرومانية كمحكمة « الروتا » ومحكمة « التوقيع الرسولي » هي محاكم استئنافية على الغالب . فوجب من ثمّ ان تُسمع الدعاوي الكنسية اولاً في محاكم الابرشيات او الدواوين الاسقفية . على انه كثيراً ما يحدث في هذه الدواوين ، ولاسيما ما كان منها قليل الدعاوي ، اضطرابات وتقلقلات في طريقة سير الدعوى ، وفي تدوين الاحكام والمحاضر المختلفة . وكان المؤلف ، ايفو بنديتي ، وهو محامٍ لدى محكمة « الروتا » ، قد شعر بما يجابه قضاة الدواوين الاسقفية وكتابها من الصعوبات في تسيير المحاكمات ، فرأى ان يسهّل عليهم اعمالهم ، ويرشدهم الى الطريق الاقوم في اصول المحاكمات المذكورة ذاكراً سير الدعوى خطوةً خطوةً ، مردفاً بمثل واضح على ذلك ،

راغباً في ان جميع المحاكم البدائية في الاسقفيات تتبع الاصول المرعية في المحاكم الرومانية . فاثر عمله هذا الكتاب المفيد . بدأه بدرس تأليف المحكمة ، وواجبات كل من اعضائها ؛ منتقلاً ، في القسم الثاني ، الى شرح ترتيب الدعوى ؛ عارضاً ، في القسم الثالث ، دعوى زواج درسها في جميع تطوراتها مثالاً على الدعاوي الممكن ورودها على المحاكم المذكورة . واخيراً ، في القسم الرابع ، يعيّن الطريقة المتبعة في الدعاوي المتعلقة بالزواج المعقود غير المنفّذ ، اذا ما شاء ارباب ان يطلبوا الغاءه من الحبر الاعظم ، وهي طريقة قُرّرت مؤخرًا في مجلة « اعمال الكرسي الرسولي » .

يتضح مما تقدّم فائدة الكتاب واهميته لكل رجال الاكليروس الذين يمكنهم يوماً ما ان يهتموا بالدعاوى الكنسية ، فتنصحهم باقتنائه ، وهو زهيد الثمن .

ي . م .

Répertoire pratique de droit civil et ecclésiastique, par un groupe de Professeurs et de Jurisconsultes, t. II, *Bail – Bureaux de placement*. In-12, 560 pp. Paris, Maison de la Bonne Presse, 1935. Prix : 15 fr ; port, 1 fr. 45.

معجم للحق المدني والكنسي

هو المجلد الثاني من معجم جامع للحق المدني والكنسي ، قام بتأليفه نخبة من اساتذة الحقوق والفقهاء ، فجمعوا ، على طريقة الترتيب الهجائي ، كل ما تهم معرفته رجال الحق القانوني والحقوق المدنية من قضاة ومحامين واساتذة وطلاب ، فاتوا بفائدة جليلة عرفتها لهم كل الاوساط الاختصاصية بالعلوم المذكورة . وسيظهر المجلد الثالث في اوائل السنة الجديدة ١٩٣٦ . اما الكتاب بكامله فيبلغ عشرة مجلدات .

THOMAE DE VIO, CAJETANI, O. P.; In De Ente et Essentia D. Thomae Aquinatis commentaria cura et studio P. M.-H. LAURENT, COLLEGII HISTORICI FR. PRAEDICATORUM. In-8°, 260 p. Taurini, Marietti, 1934. Prix : 12 L.

شرح تأليف القديس توما الاكويني : « في الكائن والجوهر »

لقد اصاب مَن قال ان رسالة القديس توما « في الكائن والجوهر » ،

تنزل من آثاره «مقالة في المنهج» من آثار ديكارت، و«مقالة في الموجودات» من آثار ليبنيز. ذاك اننا نرمي في هذه المؤلفات الخاصة لمبادئ ما وراء الطبيعة كلها، وهي المدخل الذي لا يُستغنى عنه الى تفهم فلسفة القديس توما، وبالتالي الى تفهم لاهوته. على ان هذه الآراء والاحكام المأتة الى اعمق ما يثيره العقل البشري من المشاكل، تظهر قابلة للمناقشة حيناً، وللشروح المتعددة احياناً. حتى قام من الفلاسفة اللاهوتيين انفسهم مَن ناقش حاول القديس توما في عدد من المشاكل، فعاكس بعضها، وأوّل بعضها تأويلات مختلفة، فكان ولا بدّ ان شرح الرسالة يُثير عدداً مهماً من المشاكل لا يزال الفلاسفة في شأنها على مناقشة متواصلة وانقسام دائم.

وان من اشهر الشروح للاثر المذكور، ان لم نقل اشهرها، شرح الكردينال كايتان الدومنيكي المتوفى في السنة ١٥٣٤، وقد كان من اعظم لاهوتيي عصره. فبدا من صائب الراي ان يطبع ذاك الشرح طبعاً لائقاً، مناسبة مرور اربعمائة سنة على وفاة صاحبه. فكان هذا الكتاب الذي نصفه اليوم، بارزاً في مظهر انيق، مظهراً المعلومات الكافية لمن يرغب من القرّاء في التعمّق بدرس هذه الشؤون العويصة، متغلباً على ما دونها من عقبات الجدل والمناقشات

الاب غ. نيرون

PRADO (GERMANUS) O. S. B., Devotionale pii clerici et religiosi. In-32, 416 pp. Turin, Marietti, 1935. Prix : 7 L.

نصوص تقوية

يجمع هذا المجلد، في حجم صغير، عدداً مهماً من النصوص التقوية مختارة من الكتاب المقدس، ومن تآليف الآباء، ثم من الصلوات الطقسية والمغفرة. وينتهي بعدد من الادعية مرتبة حسب نظامها الطقسي.

Mgr LAGIER, L'Orient Chrétien, des Apôtres jusqu'à Photius. In-8°, 480 pp. Paris, Bureau de l'*Œuvre d'Orient*, 1935. Prix : 20 fr.

الشرق المسيحي من زمن الرسل حتى فوطيوس

ظهر هذا التأليف اولاً اجزاء متتابعة في مجلة *Œuvre d'Orient* من السنة ١٩٢٨ الى السنة ١٩٣٤، ثم جمعت هذه الاجزاء في تأليف على حدة بلغ مجلده

الاول ٤٨٠ صفحة ، بعد ان اعاد المؤلف نظره فيها ، فاصلح بعضها وفقاً لنتائج الابحاث الحديثة ، واتبع فيها كلها الترتيب التاريخي مجتهداً في استدراك ما يكون عادةً في المقالات المتتابعة من تقطع ومراجعات .

طالما شكا المؤرخون من اهمال شأن الشرق المسيحي في تواريخنا العصرية . فقام المؤلف يخفف من موجبات هذه الشكوى ، ويدلّ القرب على اصول مسيحيته ، وعلى ما ظهر في الشرق من شخصيات دينية ومدنية جديرة بكل اعجاب واحترام . كما ان هذه الصفحات تعيد الى الشرقيين انفسهم ذكرى ماض مجيد خط الشهداء صفحاته بدمائهم الزكية ، والمرسلون بمشاريعهم الجريئة ، والآباء بمعارفهم النيّرة ، والامبراطرة بجلالهم الفخم . كما ان الكنيسة جماء ، شرقية وغربية ، تستعيد ذكرى وحدة وثيقة واتفاق شامل . فضلاً عمّا يجده ، في هذا الكتاب ، الرجل المؤرخ ، بل محبّ التاريخ ، من حوادث ومآس .

وقد اضاف المؤلف ، تسهيلاً للاستفادة من كتابه ، فهارس ابجدية ، وجدولاً توقيتياً لاهم الوقائع ، ولائحة باسماء الامراء والرؤساء كنسيين ومدنيين ، مدة القرون التسعة ، مزيّناً كل ذلك باربع خرائط ملوّنة تمثل انتشار المسيحية والامبراطورية البيزنطية .

J. Francez, S. J., Un pseudo-linceul du Christ. Plaquette 17×25 de 60 p. sur papier couché. 6 planches. Paris, Desclée, de Brouwer et Cie. Prix : 10 fr.

كفن مزوّر للسيد المسيح

تُلقي هذه الصفحات نوراً جديداً على تاريخ دفن المسيح ، وقد اصبح من الابحاث العصرية بفضل ما أثير من الضجة حول كفن مدينة تورين المشهور . يبين فيها المؤلف كيف اغترّ المؤمنون ، مدة القرون المديدة ، في مدينة كادوَن (من مقاطعة الدُردوني) فاخذوا بتكريم قطعة نسيج اسلامية الاصل ، ظانين انها كفن مأخوذ من يوسف الرامي ، وكيف توصلوا الى الخلط بين هذه القطعة والكفن الذي كان محفوظاً في القبر المقدس في اورشليم ، والذي رآه فيه الاسقف الغالي أركولف في القرن السابع . ثم ينتقل المؤلف فيبرهن ان كفن

كومبيني ، الذي كان يكرمه الغربيون منذ عصر شارلمان الى زمن الثورة الفرنسوية ، يوافق موافقة تامة للاوصاف التي ذكرها اركولف عن كفن القبر المقدس . واخيراً يرد على الاعتراضات الحديثة التي يثيرها الراغبون في تكريم كفن كادوَن . ويبيّن ان عصة الكنيسة لا يضيرها في شيء اكتشاف الخطأ ؛ جامعاً في هذه الصفحات القليلة ، بين مبادئ تاريخية ودفاعية قيّمة جديرة بافادة الكهنة والمؤمنين جميعاً ، فضلاً عما فيها من دروس اثرية قبطية واسلامية ، سيكون لها خير اثر في توسيع ثقافتنا التاريخية .

La continuité pontificale. Conférences prononcées à la VI^e session de l'Institut Pie XI, par M^gr SCHARD, P. LÉON MERKLEN, A. A., M. PAUL CHANSON, M. LOUIS LE FUR, M^gr VANNEUFVILLE, P. PAUL DABIN, S.J. In-12, 284 p., avec 7 figurines d'Hirlemann et une couverture artistique en 2 couleurs. Paris, Bonne Presse, 1935. Prix : 10 fr.

دوام السلطة البابوية

سلسلة محاضرات القاها عدد من الاختصاصيين في الدورة السادسة لمعهد بيوس الحادي عشر ، فنالت نجاحاً واقبالاً دفعا اربابها الى نشرها مجموعةً في هذا المجلّد . وقد درسوا السلطة البابوية ، على عهد الاحبار الاربعة الاخيرين خاصة ، ناظرين الى الموضوع من مختلف وجوهه العقائدية ، والادبية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والدولية . فاقرأ بكتاب يجدر بكل مسيحي ان يقرأه .

FRANCESCO GABRIELI, Il califfato di Hishâm. Studi di storia omayyade. [*Mémoires de la Société Royale d'Archéologie d'Alexandrie*, t. VII, 2], 142 p. Alexandrie, Société des Publications Egyptiennes. 1935.

خلافة هشام

تقدّم لنا فذكرنا ، غير مرّة ، دروساً قيّمة لهذا المستشرق الشاب خدمها بموضوعات مختلفة من التاريخ العربي ، فاظهرنا ما فيها من اطّلاع واسع على المصادر ، ونقد دقيق ، ومقدرة على العرض والمناقشة . وها ان المؤلف يدرس

اليوم موضوعاً وافر الاهمية ، خلافة هشام بن عبد الملك ، وهي من اطول الخلافات في الدولة الاموية ، ومن اوفرها حوادث ووقائع . وقد ادّى كل هذا الى اختلاف دائم بين المؤرّخين فدُفعوا الى الحكم على هشام احكاماً متباينة حتى المعاكسة احياناً . فكان من فضل المؤلف ان توفّق الى توضيح تلك المعلومات الكثيرة المختلطة ، ففصّل الحروب العربية في آسية المتوسطة ، وفي شمالي افريقية ، وفي اسبانية حتى شمالي جبال البيرينه . واجتهد في شرح المعنى الحقيقي لمعركة پواتيه الشهيرة . كل ذلك دون ان يهمل ذكر الشخصيات البارزة في رجال هشام وعمّاله كخالد القسري ، ونصر بن سيار . هذا ما يدفعنا الى اقرار شخصية هشام ، كما اخرجها المؤلف ، محتفظين بها ، واثقين بصفاتها ، حتى تخرج لنا الابحاث معلوماتٍ جديدة . وعليه فاننا نهنئ المؤلف على نجاحه في درس هذا الموضوع الصعب.

ه. ل.

JESAIAS PRESS, Neues Palaestinahandbuch. Führer durch Palaestina. 18 mehrfarbige, 3 schwarze Karten und Planbeilagen, 18 Pläne im Text. In-12. Wien, Fiba Verlag, 1934.

دليل فلسطين

كان المؤلف قد نشر ، منذ اربع عشرة سنة ، دليلاً الى معرفة ارض فلسطين وسورية الجنوبية. ثم كان ما كان من تقلبات وتطوّرات ، فاضطرّ الى نشر هذا الدليل الجديد - على ان الكتاب لا يختصّ بالمعلومات المختصرة الجافّة شأنَ الادلة العادية ، بل فيه فوق ذلك ، فيه نظرات شاملة وفوائد متعدّدة يتحفنا المطالع منذ الصفحات الاولى ، فترفع الكتاب ، في نظره ، الى درجة المؤلفات التاريخية الجغرافية . والمؤلف لا يكتفي بفلسطين ضمن حدودها الحالية ، بل يسير بالمسافر الى شرقي الاردنّ ، ودمشق ، وبعلبك ، وبيروت ، ليعود به الى فلسطين ، على طريق الساحل . كل ذلك تزيّنه الخرائط والرسوم المتعدّدة ، ويردفه المؤلف ببضعة ملحقات في : المستعمرات الزراعية اليهودية ، وبعض التعابير العبرانية ، والنصوص الكتابية الواردة في الدليل ، والاسماء الجغرافية العربية ؛ ثم بلائحة عامة بالاعلام الجغرافية.

ج. ل.

RENÉ GROUSSET. **Histoire des Croisades et du royaume franc de Jérusalem. t. II, Monarchie franque et monarchie musulmane. L'équilibre.** In-8°, 920 p., 9 cartes dans le texte. Paris, Plon, 1935. Prix : 60 fr.

تاريخ الصليبية ومملكة اورشليم الفرنجية

لم تمرّ السنة على وصفنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس (المشرق ٣٣ [١٩٣٥] ١٤٦) ، وها ان المؤلف يتحفنا بالجزء الثاني ، مشتملاً في اكثر من ٩٠٠ صفحة ، على تاريخ ٦٠ سنة من العهد الصليبي (١١٣٠-١١٩٠). تبدأ تلك الحقبة بالتعادل بين القوى المتعاكسة : قوى الصليبيين وقوى المسلمين ، وتنتهي بتراجع الافرنج حتى لا يبقى لهم الا القليل من ممتلكاتهم ، فيبدأون بتنظيم الزحفة الصليبية الثالثة. على ان المؤلف لم يضيّق أفقه بالاكتراث للاعمال الحربية وحدها ، بل اننا نرى في الكتاب موادّ مختلفة غير الهجمات والزحفات. لا شك في ان للحرب اهميتها ، ومن هذه الجهة يمكن القول ان الصليبيين ظلّوا ، طول تلك الحقبة ، على خطر دائم في مقاومة المسلمين. على انهم كانوا يعيشون حياةً اجتماعية ادبية لم تفسدها المعارك. وقد كان للمؤلف الفضل بانه نظر الى هذه الناحية فبعث تلك الحياة بتفصيل يجعل للكتاب لذّة خاصة ، ويطلع قرّاء العصر على شؤون لا تزال لها روعتها ووقعها الحالي ، ان لم نقل جدتها ، على رغم ما كرّ عليها من قرون . يذكر صفات الامراء والملوك من اسرة أنجو وكيف أثّروا في البلاد التي احتلوها ومصروها ، وكيف اثّرت هي بدورها في الفاتحين . يظهر ذلك خاصة في المقابلة بين الصليبيين الاوّلين ، بعد تبليدهم في الشرق ، واخوانهم من ارباب الزحفة الثانية ، وما كان هناك من فروق ظهرت آثاره في الهجوم على دمشق (ص ٢٢٥).

وهناك السياسة ودرسها جزيل الفائدة في كل عصر. قد يخال الناظر لاول وهلة ان الاتفاق كان تامًّا بين الفرنج والبيزنطيين. هذا ما كان واجباً ان يكون. اما الواقع فان البيزنطيين كانوا يتبعون دائماً سياسة التوازن بين المسلمين والفرنج.

ومن اشهر الشخصيات التي يدرسها المؤلف حيّةً باررةً شخصية الملك

بقدين الرابع الابرص ، الذي كان على عرش اورشليم، عهدَ نشأة صلاح الدين وازدهار اعماله الحربية. فيصف المؤلف شجاعته وقوة صبره وجلده ، على ما كان يحيط به من عقبات ناشئة عن حالته ، وانقسام الامراء الداخلي بسبب مطامعهم الخاصة ، وخطر العدوّ الخارجي. بيدَ انه مات قبل ان يرى انهيار ملكه ، وبه انتهت اسرة أنجو. اما المجلد فينتهي بحكم الملك گي دي لوزينيان ، وسقوط مملكة اورشليم في يد صلاح الدين.

ج. ل.

L'art italien. Exposition du Petit-Palais, mai-juin-juillet 1935. Cent-soixante-seize reproductions dont huit en couleurs. In-8° Paris, Librairie Floury, 1935. Prix: 20 fr.

الفنّ الايطالي

جمع هذا المجلد اشهر الرسوم التي اعجب بها زائرو المعرض المذكور اعلاه مدة ثلاثة اشهر ، فرأى امين المعرض ان يُعجب بها ايضاً من لم يتمكنوا من مشاهدتها ، وحسناً فعل . فعرضها بطبع انيق ، بعد ان قدّم عليها بحثاً يجمع صفاتها في وحدة فنيّة ، ويسهّل فهمها على المطالعين.

Robert Neumann, **Sir Basil Zaharoff, le roi des armes.** In-12, 255 p. Paris, Editions Bernard Grasset. Prix : 15 fr.

السر باسيل زَهاروف ، ملك السلاح

لا شكّ في ان القرّاء يقبلون على مطالعة هذا الكتاب المترجم عن الالمانية لما فيه من غرائب تتصل باهمّ ما عرفناه من الحوادث العالمية في تطاحن الدول الكبرى ، فتفشي اسراراً عديدة ، وتفضح اعمالاً شائنة : اما بطل الكتاب فاصله يوناني فقير يسير من لا شيء ، فيرتقي ويرتقي حتى ينهي ايامة وقد كظّته الاموال واغدقت عليه فرنسة وانكلترة ارفع ما عندهما من الرتب السامية والالقاب الطنانة. بيد ان في الكتاب اضطراباً في تحقيق بعض الحوادث وفي التأليف كذلك . على ان فيه من التحقيقات ما لا يدع مجالاً للريب كمسألة بترول الموصل ، ومسألة موناكو . اما الخلاقيات بينة تسهّل مثل هذه الاعمال فما عسى ان نقول فيها ؟ أوَليس في تلك الاوساط الدولية فساد مفسد ينذّيه المال وتحضنه المطامع الاشعبية ؟

ج. ل.

ROGER LÉVY, Extrême-Orient et Pacifique. In-16, 5 cartes, Paris, Armand Colin. Prix : 10 fr. 50.

الشرق الاقصى والمحيط الهادئ

من لا يقلق اليوم لحادث ينشأ في المحيط الهادئ ، فتعمّ كوارثه الكون ؟ ها ان اليابان تغرق الاسواق العالمية بمحصولاتها ، وهي تتسلل متضايقة في جزرها الصغيرة ، فتنظر الى الصين طامعةً بحققةً هذا الطمع ، وتنظر اليها روسية شزرًا مستعدة للطوارئ ، بينما الامبراطورية البريطانية تتحقق النقص الواهي في تجارتها ، وبينا الولايات المتحدة تنيل جزر الفليبين استقلالها ، والمانية تستعيد مركزها السابق في بلاد الصين . كلها مظاهر تدل على ان الخطر الاصفر لا يزال على اشدّه ، بل هو يتقدّم شيئاً فشيئاً بشهادة ما تحمله الينا كل يوم شركات البرقيات والاذاعات اللاسلكية عن الشرق الاقصى والمحيط الهندي من اخبار متقطعة ، متناقضة احياناً ، غير مفهومة . على ان بين اسباب كل هذه الحوادث صلة تظهر متينة لمن يدرس التاريخ مقروناً بالجغرافية والاقتصاد والسياسة والفنّ الحربي . وهذا ما يجتهد في اظهاره مؤلف الكتاب ، وهو السكرتير العام للجنة درس مشاكل المحيط الهادئ ، فيعرضه بأسلوب واضح يرتجف حياةً ، جاعلاً من مؤلفه ، بفضل ما فيه من المعلومات الدقيقة والآراء والنظريات ، دليلاً ضرورياً لا للمسافرين ، والسياسيين ، ورجال الدولة ، وارباب العمل فقط ، بل لكل مَن شاء الوقوف على حالة الشرق الاقصى وما تثيره من المشاكل في المحيط الهادئ .

HANSJULIUS SCHEPERS, Japans Seefischerei. Eine wirtschaftsgeographische Zusammenfassung, 228 p. mit 6 Karten, 12 Abbildungen, einer statistischen Tafel und einer Zeichnung im Text, 1935. Prix : RM. 6.

صيد السمك في اليابان

مَن يعرف ان اليابانيين اعظم الناس اكلاً للسمك ؟ هذا امر توضحه الاحصائيات بكل تدقيق فتدلّ على ان اليابان تخرج من بحارها ، كل سنة ، من مليونين الى ثلاثة ملايين طن من السمك . وهو رقم يمثّل ما تصطاده انكلترة

والولايات المتحدة مجتمعتين . ينتج من ذلك ان من واجب الحكومة الاهتمام بتنظيم هذا المورد المهم ، وبسن القوانين المتعددة الخاصة «بسياسة الصيد» ، وهو الواقع . وقد اهتم المؤلف بدرس الموضوع ، على مختلف وجوهه ، معددا الخرائط والرسوم ، حتى اتى بمثال حسن لما يمكن ان يؤلف في مثل هذا النوع من المواد .

ج . ل .

علم الامراض الباطنة : امراض الجملة العصبية

تأليف الحكيم حسني سبح

٨٨٥ ص . كبيرة – مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٣٩

بهذا العنوان مجلد كبير جميل وصل الينا هدية فوجدناه تحفة مؤلفه الحكيم حسني سبح ، استاذ الامراض العصبية والباطنة في مدرسة العاصمة السورية . ثم كتب الينا الاستاذ المفضال مرشد خاطر لنقد هذا التأليف الاول من نحوه والفريد في اللغة العربية من نوعه .

ما كدنا نتصفح بعض صفحات من الكتاب حتى شعرنا بنشوة الوطنية والاخاء ، وهزنا حب الفن ولغة قومنا . اكثر الله من افراد هذه الامة اللامعين في شرقنا ، ولا زالوا يتفوقون في المعارف واللغات ! خذ من الامثلة على هذه النهضة العلمية باللغة العربية مدرسة الطب في دمشق ، واعتبر ما صدر عنها من المباحث والتآليف والمجلة الخاصة بها ، وما لمستشفياتها ومستوصفاتها من معالجات متقنة واعمال جراحية عظيمة ، وما لفروع الاختصاص هناك من الشأن كطب الاسنان ، وفن القبالة ، وعلم الجراثيم ، وإعداد اللقاح للجدري . واللطيف ان الانتداب الفرنسوي عينه جاءها مفيدا محبا ، وقد تمثل بحكيم بارع ، وبجراح ممتاز ، هما ترابو ولسركل ، حبيبا دمشق التي قابلتهما بالاخلاص لصداقتهما وتفوقهما .

وعليه لا يتمالك المطلع على نهضة الطب باللغة العربية في دمشق من ان يتمنى لمصر رجال سورية ، ولسورية مال مصر ؛ فيزول من بين الاطباء المصريين اليأس من مستقبل العربية . وهذا ما جعلنا نلقبهم ، لحضرة الرئيس الكبير

علي باشا ابراهيم ، « بالانهزاميين: défaitistes » ؛ ونحن لا ننكر ان لهم على ذلك الاعذار العديدة .

والآن يُحصر البحث والكلام في تأليف الاستاذ سبح، نتخذه اساساً نبني عليه كحجر زاوية من حجارة العمران الوطني .

من طالع هذا الكتاب اكبرَ ، بدون مشاحّة ، علم واضعه ، وعظم جهاده ، وجودة اسلوبه ، وجلاء بيانه ، وتمام توفيقه في مهنته الشاقة . طالع : « الوهن العصبيّ la neurasthénie » ومرض « هين مدن Heine Mêdin » اي التهاب دودة الظهر السنجابيّة او عرق النسا، تجد كم انه أجاد ، فتشتاق الى الوقوف على الجزء الثاني ، طبقاً للوعد ؛ وهو مخصّص بالأمراض الجرثوميـة ، بتلك الميكروبات الذائعة بأوبئتها، الفاتكة بسمومها، الشائمة بعدواها، عنيتُ : الطاعون والكوليرا والبرداء والزحار والخناق والزُهريّ والتيفيّة ، وهلم جرًّا . وهي الامراض التي ظلّت الى امس مجهولة الاصل والفصل ؛ فصارت في جيلنا اوضح العلل سبباً ، وأفيدها وقايةً، وأنجعها معالجةً بالمطهّرات من الداخل والخارج والمطاعيم والمصول .

وكان حقّ هذا الجزء الثاني ان يكون الاول لما تقدّم من الاسباب، ولاسيما ان الامراض الجرثومية تولّد علّلاً كثيرة ولاسيما في الجملة العصبية . ومن يتصفّح كتاب استاذنا يجد في كل صفحة ان الزُهري علّة لتلك العلّة ، ولو اختلف نوعها وموقعها من الجهاز العصبي . لكنّا نبرّر بعضها من بعض مـا اتهم به ، ولو بصورة التقليل ، كالبرداء في الالتهابات العصبية . ومؤلفنا نفسه سجّل للبرداء انها افضل معالجة لشرّ الالتهابات العصبية .

وبعد تسطير الثناء ايضاً على الصوَر الوهّاجة التي تخلّلت المؤادّ، وعلى المعجم المفيد الموضوع في نهاية المؤلّف ، نستأذن حضرة الاخ بذكر بعض ملاحظات :

نشكر له اثباته بعض الاوضاع لموافقتها ، فضلاً عن شيوعها ، كالبرداء لما هو الملاريا (البردية) والزحار للدوسنطاريا ، وادخالـه بعض مصطلحات جديدة كالتصنيع لـ orthopédie .

وكنا نودّ لو اعتمد حضرته اطباء العرب (ابن بطلان) ، وجمعيـة الاطباء

والصيادلة والعامة في ايامنا في استعمال الخناق للفظة على الصورة الطليانية : دفتيريا ، ولو قال: الشلل « الخناقي » بدلًا من الشلل « الدفتيرياني »

ونسأل الزميل لماذا آثر استعمال: عرق الورك لما هو علمياً وعملياً مُسمّى عرق النسا ؛ ولماذا يكتب بالقاف : الدقتور وشارقو وقلود وهذه كلها تُلفظ في أصلها بما يوازي الكاف ، ونكتبه عربياً: الدكتور وشاركو وكلود.

وكتّابنا قد تعوّدوا ان يستخدموا لفظة: الكحول ، الامراض العقلية ، الجهاز العصبي ، ونحن نرى الاستاذ يستبدلها كاتباً: الغول ، والامراض الانتانية والجملة العصبية. ولعلّه فضّل هكذا ترجمة système وترك جهاز لكلمة appareil والمالطيّون ، قُل الانكليز ، قد احتجوا رسمياً على التسمية: الحمّى المالطية لهذا الداء دائهم fièvre de Malte ، افلا يظنّ الاخ انه اذا قرأ الافرنج عبارته الواردة بالمئات : الداء الافرنجي(syphilis) احتجوا وهاجت اعصابهم : فعلى مَ لا يعبّر عنه كما هو مألوف بكلمة: زهريّ ذلك مع اعترافي الصريح كما في كتابي: « الطبّ والصحة في التوراة » ان الزهري حديثٌ بيننا ، وان في الكتاب المقدس قد تكرّر ذكر داء السيلان (التعقيبة) واهواله وتحذيره والطاعون والتيفوس الخ ولم نعثر قط على ما يُشير الى وجود الزهريّ اذ ذاك.

واذا أذن الاستاذ اقترحنا عليه الترجمة الآتية باعتبار المعنى قبل اللفظ :

ملاشاة السمّ	neutraliser le poison	في مقام تعادل السمّ
المصل العديد القوى او المفاعيل	polyvalent	« العديد التعادل
الشلل المضطرب	paralysie agitante	« الشلل المتهيّج
الشلل المزداد او المتصاعد	paralysie progressive	« الشلل المترقي
التشنجات المتصلبة	toniques	« التشنجات المقوّية
حفظ المصل في نفّاخات (ا. اليازجي)	ampoules	« حُوفظ في مجلات

حفظ المصل في الحباحب (مع الصديق صلاح الدين الكواكبي)

ولحضرة الاستاذ الكبير مرشد خاطر بحث في هذا الموضوع ظهر في العدد الاخير من مجلته ، وردت فيه آراؤه الناضجة.

ومعاذ الله ان افتح هنا باب النقد اللغوي كأن نأخذ على الزميل: « تراوح »

المرض بين الشدّة والخفة ، وتراوح لا يُسند الا الى اثنين ؛ والصحيح يراوح: (ا. اليازجي) ؛ وانعدام (ولم يُذكر في أقرب المرارد التي قد يستشهد به الاخ) بمعنى فقدان ؛ وتوضمت الحُنّة اي استقرّت ؛ والبرهة للوقت القصير وهي لا تعني بتةً: هنيهة. وغيره كثير. «فمن في ذلك منا بلا خطيئة فليرجمه بحجر» ؛ واما انا فاني ارجم الكاتب بوردة لانه لو تعمّق وتقيّد تقيداً اعمى بما قاله الاعرابي وراء الابل في البادية من ١٥٠٠ سنة ، لعجز حتماً عن ادراك العلوم المفيدة والمعارف العصرية العجيبة على تنوّعها وسعتها وراء باستور واديسون ورنتجن والسيدة كوري ومركوني.

وبعد كل ما تقدم ، وكلّ ما لم يُقل ، حرمةً لضيق المقام ، فتتمنى ان يعطينا الاستاذ سبح كلّ ما وعد ، وكلّ ما لنا فيه من أمل ؛ وان يكون حظّ اللغة العربية به أوفر من حظها بالاستاذ المرحوم دي بوُن الذي وقف لخمسين سنة خلت عند الجزء الاول (امراض الجهاز التنفسي) من «خلاصته الطبية» .

اخي الاستاذ ، سِرْ في خطتك على توفيق الله. فان لنا من علمك وعملك وعمرك ولغتك ووطنيتك ومحيطك ودعاء اخوانك ، ما يقوّيك على المصاعب ، ويحقق الآمال بك ويخلّد اسمك وفضلك في أمتك !

الحكيم امين الجميّل

الهدى

نشره عن مخطوط الواتيكان رقم ١٢٢ المنسوخ سنة ١٧١٣ للاسكندر (١٤٠٢ م.)

الاخ بطرس تامر فهد العشقوتي

٤٠٩ من ، المطبعة البارونية ، حلب ، ١٩٣٥

برز هذا السفر الجليل الذي كان يتوق الى الوقوف عليه جمهور الادباء والكتبة شرقيّين ومستشرقين . وهو يُحصى من أقدم الآثار وأثمن المصاحف التي أبقتها يد الزمان لما تضمّنه من القواعد الدينيّة ، والدساتير الرسولية ، وقوانين المجامع الاقليمية والمسكونيّة ، وسُنن قسطنطين ، وثاودوسيوس ، ولاون ،

ملوك قسطنطينية ، منذ اوائل النصرانية حتى القرن السابع . وقد قابله الناشر الهمام على أربعة مخطوطات ، غير المخطوطة الفاتيكانية القديمة ، وأشار الى الفروق في الهوامش .

وكان جامع هذه الدساتير او مؤلفها قد أثبتها برمّتها بلغته السريانية في عهد لا يعرف تاريخه ، حتى جاء داود المطران ، فنقلها الى العربية عام ١٣٧٠ للاسكندر اليوناني ، الموافق للعام ١٠٥٩ المسيحيّ .

وقد رأينا ان نثبت كلمة عن هذا الدستور القيّم ، في ما خصّ انتسابه الى الطائفة السريانية المارونية الجليلة ، نقتطفها ملخّصةً مما جاء في الكتاب نفسه :

١ً افتتح المترجم كتابه بقوله : « نبتدئ بعون الله ونكتب الرسالة التي وصلت من الاخ المبارك الخيّر مار يوسف الراهب القس الى داود المطران في سنة ١٣٧٠ للاسكندر اليوناني » . فانت ترى انّ هذا العنوان الصريح لا يبرهن ، بل ولا يشير الى ان الراهب يوسف وداود المطران هما سريانيان مارونيّان :

٢ً كتب داود المطران الى يوسف الراهب الجواب بقوله (ص ٦) : « سألتَ . . . ان انقل لك الكتاب المرسوم بكتاب « الكمال » المنسوب الى الاب القديس من اللغة السريانية الى اللغة العربية . . . فاجبتك الى ذلك » . وكتب (ص ١) : « اذا ذكرتُ هذا الكلام لسيدنا الاب القدّيس جعل الله المذهب ببقائه وزيّن الشريعة والعالم بدوام ايامه » . فيستفاد من ذلك ان هذا الاب القدّيس كان في قيد الحياة عندما ترجم داود المطران كتابه هذا المدعوّ « الكمال » . ولكن مَن هو هذا الاب القديس ؟ وما هو هذا كتاب « الكمال » ؟ ذلك سرّ يجهله الى يومنا البحاثون ، والمؤرخون المدققون ، والمتعمّقون في درس آثار الكنائس الشرقية واخبار ادبائها . على ان نصّ كتاب « الكمال » يشتمل على مواضيع (ص ١٣-١٤) لم يثبتها داود المطران في هذا الكتاب (الهدى) كقوله مثلاً : « قوانين المعاملات والتجارات وجميع المعايش واسباب الودائع والاجارات والعارية الخ » .

٣ً قال داود المطران (ص ١٤—١٥) : « ثم نقلت الجميع منه بن لسان السرياني الى لسان العربي ... ليكون هذا الكتاب موجود باللغتين السريانية والعربية ووسمته باللغة السريانية « ܐܕܝܢ ܘܡܪܫܕ » وباللغة العربية « بالمرشد »

فيتضح من قوله هذا ان عنوان الكتاب هو ܐܕܝܢ ܘܡܪܫܕ اي الهادي او المرشد وليس « الهدى » . وقد أطلق عليه الناسخ (ص ٤٠٦) عنواناً آخر فسماه « كتاب الناموس »

٤ً لسنا نرى ان « داود المطران » مترجم الكتاب كان مطراناً والا لقال صريحاً « المطران داود » لا « داود المطران » واثبت اسم ابرشيته كألوف العادة البيعية المشهورة ، خصوصاً عند السريان ، كقولهم مثلاً ܐܦܣ ܘܐܘܓܕܘܩܣ داود مطران دمشق الخ .

٥ً نرجح ان كتاب « الهادي » يخصّ الطائفتين المارونية والملكية معاً . وقد اثبت هذه الحقيقة المترجم عينه ، فانه بعدما عدّد فرق الاريوسية والنسطورية واليعقوبية الخ . قال (ص٣٨) : « على ان الفرقتين الملكية والمارونية التي [اللتين] ذكرناهما انما هما فرقة واحدة » . ثم قال (ص ٤٤) : « قاماً فرقة الملكية والمارونية قادعت (بالمفرد لا بالمثنى) بان المسيح بعد الاتحاد يوصف بانه جوهران » فقوله فرقة يدلُّ به على ان الطائفتين طائفة واحدة ، في نظره ، وقد كانت كنائس الفرقة الملكية والمارونية في حلب ومنبج والرها وغيرها كنيسة واحدة حتى القرن الثامن ، كما اثبت المؤرخون المعاصرون .

ومما يعزّز برهاننا هذا ان المترجم ذكر الروم مراراً شتى وصرّح بانهم مخالفون له في بعض العادات . فقال مثلاً (ص ٥٦) : « الى ان صار اكثر النصارى وهم كافة الروم والارمن » . واستطرد (ص ٥٨) : « فاما الروم ومن يجري مجراهم من الارمن ومن الافرنج وغيرهم » . وقال (ص ٦٧) : « على رأي كافة النصارى ما خلا الروم ومن كان على رأيهم من الملكية » . فأيد بقوله هذا ان الملكية لم يكونوا باجمعهم ، تابعين مقالة الروم والارمن .

ثم قال (ص ٩١) : « اختلفت اراء النصارى في اخذ القربان . فرأت الروم ان تقريبه في كل يوم واجب ... فاما الارمن فانهم لا يرون تقريبه بالجملة

الا في اوقات مخصوصة مثل الخميس الكبير ... فاما اكثر السريان وهم اهل مذهبنا... فرأيهم ان المواظبة على اخذه في جميع الاوقات أولى من تركه حتى ان اهل مذهبنا رأوا انه ان امكن الانسان ألا يذهب يوم واحد الا وياخذ فيه الجسد كيفما قدر عليه وحيثما قدر عليه كان اولى واحرى». واستثنى (ص ٩٩) : «فيجب بذلك ان نواظب على اخذه ونجتهد فيه ولا نقطع انفسنا من الدنوّ اليه والقرب منه. لنتال بذلك ما نؤمله ويجوز به ما نرجوه من الخلود في ملكوت السماء التي لا فناء لها ولا زوال».

ونضيف الى رأينا بان المارونية والملكية كانتا امة واحدة ان صاحب كتاب «الهادي» اثبت (ص ١١٠) كيفية المعاد على نوعين اعني بصبّ الماء على رأس الطفل ثلاث مرات كما هو جارٍ عند السريان، او بتغطيسه ثلث غطسات كما هو جارٍ عند الملكيين.

ثم كتب في الصوم (ص ١٤٨) ما نصه : «فقالت الروم اذا كان سيدنا ومتولي خلاصنا صام اربعين يوم واربعين ليلة لم يفضل فيها صوم النهار على صوم الليل ...» واستثنى (ص ١٥٠) : «فثبتت الروم ومن والاهم ورأى ارامهم من الجرجان والابكار (والبلغار) وغيرهم على الرأي الذي رأوه ... وثبت باقية النصارى على الرأي الصحيح الذي أتته أوائلهم ولم يغيّروا منه شيئاً الى يومنا هذا».

هذا بعض ما لفت نظرنا حين مطالعتنا هذا الاثر النفيس . وهو ليس بنقدٍ كافٍ للكتاب لان هذا العمل يتطلّب بحثاً طويلاً على اننا نكتفي بالاشارة الى ظهوره بالطبع مثنين اطيب الثناء على ما تكلّفه من العناء حضرة ناشره الهمام، الراهب بطرس فهد، الورع، العامل على تخليد آثار السلف . ا. ا.

الصليب في الاسلام

درس مذهبي ادبي تاريخي مقتبس من الاصول الاسلامية بقلم حبيب زيات

١٩٣٥، مطبعة القديس بولس حريصا، ص ١٢ قطع ٨ كبير

في نية المؤلف المتضلّع من تاريخ النصرانية في الشرق ان يباشر، في الاجل

القريب ، نشر بعض صفحات وفصول في تاريخ النصرانية في الاسلام . وقد استعد للقيام بمهمته فزار المكاتب الكبرى في الشرق والغرب ، وطالع المخطوطات القديمة ، واخذ عنها معلومات نادرة سردها في سلسلة فصول هذا الكتاب ، وهو الفاتحة لما سيأتي بعده . وقد يتوسم القارئ خيراً للمستقبل من عنوان الحاضر ، ويعجب بسعة اطلاع المؤلف وتدقيقه في اثبات المصادر ونقدها .

الصليب في الاسلام ! ان مجاورة اللفظتين تثير الرغبة في تصفح الكتاب لمعرفة الصلة بين الاسلام والصليب ، ولا صلة حقيقية بينهما الا التي اتخذها المؤلف سلكاً يضمّ اليه اخباراً وملاحظات سوف يقدرها القارئ حق قدرها اذا ما طالع التاريخ الموعود به . وقد اهدت ادارة مجلة المسرة الكتاب الى قرائها وهو الحلقة السادسة من هداياها ، وجزء من «الوثائق لدرس تاريخ البطريركيات الملكية» ، فلها الشكر .

ف . ت .

الادب العربي في آثار اعلامه

الجزء الثاني : العصر العباسي

نصوص انتخبها خليل تقي الدين ، وفؤاد افرام البستاني ، ووصف بارودي

٤٥٥ ص . متوسطة – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٥ – الثمن : ١٥٠ غ . ل . س .

منذ طلعت علينا البكلوريا اللبنانية والجهود متواصلة في ترقية الآداب العربية ، وجعلها في مصافّ الآداب الاجنبية التي تدرّس في لبنان فهي التي ساهمت في احداث تلك الموجة الادبية التي تجتاح لبنان اليوم ، وهي التي استحثت الادباء افراداً وجماعات الى صدار تآليف ادبية عديده مذيّل معظمها بالجملة : «وضع حسب منهاج البكلوريا اللبنانية» ، وهو قول يثبت ان الباعث الاول للتأليف ، عند هؤلاء ، انما هو البكلوريا اللبنانية . فهي ، وان كانت لا تشكر دائماً على ما اثارت من اقلام واحدثت من تآليف ، تستنهضنا الى اعتبارها ، لانها ايقظت روحاً ، لم تكتمل بعد ، على انها روح نعرف فيها انفسنا ، وهي معرفة كنّا اخطأناها لولاها ولولا عدد من الجهود الموفقة قام بها البعض من رجالات لبنان وادبائه . وليس ما يفتقر جناية البكلوريا على الادب العربي ، يومَ ايقظت «العنداري»

للتأليف في الادب والفلسفة الا بعض منشورات تقوم بها نخبة صالحة من رجال الادب والفن نعترف لها بكل يد بيضاء على الناشئة خاصة والادب عامة. وما كان اصحاب « الادب العربي في آثار اعلامه » الا من هذه النخبة الصالحة.

وليس من شك في العناية الظاهرة في هذا الكتاب المفيد. كما اني لا اعرف كتاباً في العربية كلها يجمع لبشار، وابن الرومي، وأبي نواس، والجاحظ، وبديع الزمان الهمذاني، وغيرهم من شعراء العصور العباسية وكتابها ما جمعته لهم هذه المختارات. ونظرة واحدة سريعة على مقدمات المنتخبات، تلك المقدمات الصغيرة، الجمة الفائدة، وعلى الذيول والحواشي الكثيرة تكفي لندرك جهود اصحابه واطلاعهم الوافر. وهو ما تحققناه كذلك في الجزء الاول (المشرق ٣٢ [٩٣٤] ٦٣٦).

ونحن نرى في هذه السلسلة التي تعدّها المعارف بعناية الاساتذة الثلاثة خيراً جزيلاً للطلاب الذين تعوّدوا الاستيعاب والحفظ دون ما برهان او اثبات. وعذرهم كبير في مسلكهم هذا، لأن جلّ ما كان يتصل اليهم بعض آراء استاذهم من هنا وهناك، وضمّ اليها رأياً شخصياً لم يكن في غالب الاحيان الّا رأي الاكثرية. اما الآن، وقد باتت هذه المجموعة بين ايديهم يعودون اليها ساعة يرغبون، فاصبحنا نظنّهم يقلعون عن طريقتهم القديمة، واصبح بمقدورهم ان يضعوا على محكّ النقد الآراء التي يسمعون فيما بينها رأي استاذهم الكريم. فكل رأي لا تقيده الشواهد والاثباتات مرذول بنظرهم، وانّى لهم، في سبيل الاستشهاد، بمجموعة من الشعر والنثر اكبر واصدق من هذه التي تضعها اليوم مديرية المعارف بين ايديهم!

فعسى ان يعود هذا الكتاب بالمنفعة المتوخّاة على الطلبة والتلاميذ والاساتذة، فتنشط المعارف الى انجاز مهمتها الكبيرة، فتتمّ علينا هذه السلسلة الكثيرة الفوائد. ونودّ لو ان المعارف تؤلّف اللجان القديرة في كل فرع من فروع العلم والادب لاصدار منشورات تتفق ونزعاتها اللبنانية الشريفة، فتتسع الفائدة على طلّابها، وتكون هذه المنشورات الادبيّة القليلة طالعة عهد جديد في حياتنا العلمية وحياة المعارف اللبنانية. والله المجيب.

ا. ج.

المعجم الفلكي

تأليف الفريق امين فهد المعلوف

١٤٤ ص. متوسطة صغيرة مطبعة – دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥

لصاحب الكتاب يد طيّبة عند جميع المشتغلين بالعلوم الطبيعية في لغتنا، فمن «معجم الحيوان» الى «المعجم الفلكي» سبيل واسع عمل على تمهيده فاستحقّ الشكر والاعجاب. كل ذلك الى بساطة في العرض، وسلاسة في المأخذ، وامانة في ردّ الفوائد الى مصادرها لا يتّصف بها الّا العلماء المخلصون، وما اقلّهم عندنا! كان المؤلف قد نشر، منذ بضع سنوات، في «مجلة المجمع العلمي العربي» الدمشقي اسماء بعض النجوم بالانكليزية وما يقابلها بالعربية، ثم اتاحت له الاحوال ان عرض هذه اللائحة على بعض الاختصاصيين، فزاد، ودقّق، واصلح، حتى تولّد هذا المعجم اللطيف يستفيد منه لا الفلكيون فقط، بل كلّ اديب تعرض له اسماء النجوم في مطالعاته العربية فيودّ ان يعرف ماهيّتها وموقعها، وما تدعى به باللغات الاجنبية. هذا والمؤلف عارف قدر عمله معرفةً تامّة، لا ينقص منها التواضع الزائف، ولا يطرّح بها الغرور، على نحو ما قال في ختام مقدّمته: «هذا مؤلّف صغير ولكنه مبتكر في العربية لم ينسج على منواله قبلًا فلا غرو اذا كثر الخطأ والنقص فيه.» قلنا: امّا الاخطاء والنواقص فاننا نترك تداركها لارباب هذا الفنّ، وامّا الابتكار فان بامكاننا ان نتحقّقه ونهنئ به المؤلف

ف. ا. ب.

خصائص اللغة العربية

تأليف حبيب غزاله بك

٢٢ ص. متوسطة – المطبعة المصرية، مصر، ١٩٣٥

شاء مؤلف الكرّاس ان يجعله «بحثاً في اللغة العربية الفصحى والعامية، وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات»، فلم تكن مشيئته، إمّا لقلّة المواد واما للرغبة في الاختصار؛ فاكتفى بجمع معلومات في خصائص العربية منها ما يختصّ باللغة نفسها، ومنها ما يتعلّق بالبديع، ومنها ما يتصل بالحروف

بيد انها كلها تظهر بحاجة الى حسن ترتيب ، وضبط تأليف ، وتحفُّظ في الاستقراء والاستنتاج ، وعرض على « ما يقابلها في غيرها من اللغات » ، كما ذكر . ولعلّ من غرائب المبالغة في اعلاء شأن لغتنا « سيّدة اللغات » قول المؤلف : « ومن محاسنها تصويرها لأحوال النفس تصويرًا دقيقاً بليغاً » (ص ٢٠) ، وكلنا يشعر بعجزها عن التحليلات النفسية ! ثم استشهاده بقوستاف لوبون ، ولم يبقَ من يجهل اليوم غرور هذا المتصدّي للاستشراق ، ونقله لقول بروكلمان : « انه مع كثرة اللهجات في اللغة العربية يتيسّر لمن يعرف لغة واحدة منها ان يفهم سائر اللهجات . . . » (ص ٢٤) حتى لقد حزنا ، بايّ امر نأخذ : بقول الرحّالة الشهير فنؤمن انْ بامكاننا ، ونحن نعرف اللهجة اللبنانية والسورية ، ان نفهم اللهجة المراكشية والحجازية واليمنية ، أم بالأمر الواقع وهو عجزنا حتى عن فهم اللهجة العراقية ! ولكنّ للمؤلف عذرًا في حبّه للغته وغيرته عليها ، « والله ولي الهداية والتوفيق الى ما فيه اعلاء كلمة الادب ورفع منار لغة العرب » (ص ٣٢) .

ف . ا . ب .

مآثر نابوليون بوناپرت

تأليف حبيب غزاله بك

١٥ ص . متوسطة — المطبعة العصرية ، مصر ١٩٣٥

وهذا ايضاً كراس للمؤلف نفسه ، ولكنه في التاريخ ، وفي ناحية خاصة منه : مآثر نابوليون بوناپرت . يرى فيه على اسلوب موجز جامع ، عارضاً حياة نابوليون السياسية ، فآثره في فرنسة وغيرها من اقطار اوربة ، ففي مصر ، بلد المؤلف .

ف . ا . ب .

درجات الحساب الحديث للمدارس الابتدائية : الدرجة الاولى

تأليف منصور برداق

المطبعة الاميركانية ، بيروت — قطع ١٢ كبير ، ٢٦١ ص .

مؤلف الكتاب معروف بالكتب العديدة التي وضعها في العلوم الرياضية . ولاكتها لا تقل عن ١٣ ، ويذكر له قراء مجلة « الكلية » (سابقاً) مقالاته في

علم الفلك . وهو استاذ الرياضيات ، ومدير الدروس الهندسية في الجامعة الاميركية ببيروت ، وعضو جمعيات علمية في الشرق والغرب ، جرى في هذا الكتاب على اسلوب الافرنج في تعليم الحساب صغار الناشئة بتفتيق عقولهم وتلقينهم ضبط الاعمال ، وسرعة التدقيق . وان كتابه وضع للصف الاول والثاني من القسم الابتدائي الاعدادي للشهادات في مختلف البلدان العربية ، وفيه الصور والتمارين والاسئلة المفيدة ، المساعدة على التدريس. ف. ت.

غوردون باشا

بقلم ه. س. جاكسون ، مدير مديرية وادي حلفا سابقاً

تعريب عزيز يوسف عبد المسيح

صدر من جمعية نشر المعارف المسيحية ويطلب من ادارتها ببولاق مصر ، ومن كاتدرائية سانت جورج بالقدس ، ومكتبة السودان ، الخرطوم . قطع ١٢×٨ كبير ، ص ١١٥

ذكرت سنة ١٩٣٣ اصحاب غوردون باشا بمئة سنة مضت على ميلاده في انكلترة ، سنة ١٨٣٣ ، فاتى هذا الكتيب عنواناً لتلك الذكرى . ان حياة غوردون متصلة بتاريخ السعي الانكليزي في الصين ، وفي تركية ، وفي مصر ، وفي السودان ، الى ان قُتل فيها ابّان ثورة المهدي ، فادى موته فرصة لتدخل الانكليز في السودان ، ولم يخرجوا منها بعد.

كان غوردون رجلاً سياسياً ، وكان رجلاً عسكرياً ، وكان رجلاً ادارياً وكان . . . مبشراً انجيلياً او شيئاً اشبه بالمبشر . هذه الملامح بيّنة عليه في ترجمة حياته كما وضعها جاكسون وقد توخّى في مؤلفه ان يضع لعامة القراء وبسطائهم مثلاً يُقتدى به في الصلاة ، والتسليم لارادة الله ، وحب الفقراء وغير ذلك من الفضائل.

وحبّذا النصح الداعي الى ممارسة الفضائل ، لولا ان امراً فات المؤلف وهو انه صوّر بطله تصويراً يؤدّي لاعداء الارساليات المبشرة علة ليحتجوا على المرسلين انهم يأتون البلاد بعلة التبشير في الظاهر ، واما في الحقيقة فغايتهم انما تمهيد السبيل للفتح الاستعماري.

ان الموسل المسيحي في البلاد الغير المسيحية قد تلجئه الظروف الى الاستعانة بحماية دولته ليتمتع بالحرية التي يتمتع بها الناس. وان تقض الظروف في تطور الاحوال السياسية بما لم يكن بحسبان المبشرين ، فلا لوم عليهم في ذلك ، وحياتهم تشهد انهم رجال دين لا سياسة . اما غوردون فكان رجل دين وسياسة ، ومعروف ان انكلترة (ص ٨٦) ارسلت غوردون الى السودان تحت ضغط شديد من الراي العام الذي ثار يطلب تدخل حكومته لابطال الرقيق ونحو الخاسة ، فارسلته بلا قوة . وبعد وصوله بشهور ، ارسلت اليه قوة لتنجده : ولكن النجدة وصلت بعد مقتل غوردون ، وكان قد حبس نفسه في الخرطوم ، فمات . ودخلت من بعده البلاد السودانية في ظل العلم البريطاني ، واقاموا كاتدرائية فخمة تخليدًا لذكره (ص ١١٣) ف. ت.

تساعية تتلى قبل عيد الحبل بلا دنس

تأليف الخوري مخائيل غبريل

مطبعة البرائس ، بكفيا ، قطع ١٦ صغير ، ص ٦٤

للسيدة العذراء في بيت شباب كنائس بنتها اسر تلك البلدة ، وتنافست فيها بتكريم البتول الطاهرة ، وقد أسعدنا غير مرات بزيارة تلك الكنائس وخدمة المؤمنين فيها ابان القيام بوظيفتنا في ادارة مدارسها سنة ١٩٢١ و١٩٢٢ . اذ ذاك كان الاب الوقور الخوري مخائيل غبريل ، مرشد اخوية الحبل بلا دنس في كنيستها الواقعة في وسط البلدة بالقرب من المدارس . والاب مخائيل معروف في عالم الادب والتاريخ بعدة مؤلفات منها تاريخ الكنيسة المارونية ، وترجمة التنظيم المسيحي للبابا بيوس العاشر وها انه اضاف اليها مؤلفًا جديدًا طبعه مصدرًا بختم صاحب السيادة المطران بولس عواد ، وفيه التمارين . والمؤسسات الروحية الاستعدادية لعيد الحبل بلا دنس كل تمرين يبدأ بتلاوة ثلث المسبحة ، وفيه تأمل يلحقه خير روحي وصلوات ، على نسق تمارين الشهر المريمي ، وهذه التمارين وضعت لتسعة ايام . وقد اخجلت لهجة الكتيب بعبارات التقوى . فكان مساعدًا على انماء العبادة للسيدة الطاهرة. ف. ت.

حوادث وعبر

تأليف دلال خليل صفدي

مرجعيون ١٩٣٥، ص ٧١، قطع ٨

سبق للمشرق تعريف الآنسة ، واضعة هذا الكتاب ، فهي معلمة في احدى المدارس ، لم تكتف ان تبذل تعبها في تلقين الناشئة مبادي العلم والادب ضمن منطقة مدرستها ، بل ارادت مجاوزة المحيط الذي هي فيه ونشر اقوالها وافكارها في كتيب مراميه بعيدة الاطراف وفيه الفكاهات والعبر، وهو عنوان الجهود والنهضة التي تدفع العقول والايادي الى العمل لا في المدن الكبرى والمعاهد الشهيرة فقط ولكن في سائر انحاء سورية ولبنان ايضاً ق. ت.

الروضة الطبية لعبيدالله بن بختيشوع

مختصر في علم النفس الانسانية لابن العبري

نشرهما القس بولس سباط

٧٣ ص متوسطة – مكتبة ه. فريدريخ وشركاه ، مصر، ١٩٢٧

٦٥ ص. متوسطة – مكتبة ه. فريدريخ وشركاه ، مصر ، ١٩٢٨

تأليفان قديمان مفيدان اولهما في الاصول الطبية العملية اختصره مؤلفه عبيدالله ابن جبريل بن بختيشوع النسطوري († ١٠٥٨) من كتابه المعنون « تذكرة الحاضر وزاد المسافر » تلبيةً لاقتراح ابي الحسن محمد بن علي . وثانيهما في الفلسفة النفسية لغريغوريوس ابي الفرج المعروف بابن العبري اليعقوبي (†١٢٨٦). وكانا لم يظهرا بالطبع بعد ، فاهتم القس بولس سباط بدرس ما جمع عنهما من مخطوطات ، ونشرهما مع حواش قليلة ، ومقدمة موجزة حتى التقصير ، مستنداً في الاول الى ثلاث مخطوطات من مكتبته ، وفي الثاني الى مخطوطتين من مكتبته نفسها . ومن المفيد ان تُقابل رسالة ابن العبري هذه برسالة ثانية له في الموضوع عينه : « النفس البشرية » نشرها الاب شيخو في المشرق (١ [١٨٩٨]

٧٤٥ . .)، ثم في مجموعة « المقالات الفلسفية القديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب »، بيروت، سنة ١٩١١ (الطبعة الثانية) ف ا. ب

روزنامة سيدة التلة الكنائسية للسنة ١٩٣٦

هي السنة الرابعة والعشرون لهذه الروزنامة الجامعة ، التي ينتظر ظهورها ، في مطلع العام الجديد ، كل من اعتادوا ، من اكليريكيين وعلمانيين ، ان يهتدوا باشاراتها الى التواريخ والاعياد الشرقية والغربية والهجرية ، ويطلعوا بتنبيهاتها على الفروض والاحتفالات الخاصة بالطقس الماروني ، ويستنيروا بحكمها ووصاياها ، ويتفكهوا بنوادرها ونكاتها المستملحة . فيسرنا ان نعلمهم بصدورها حافلةً بكل ما تقدّم ذكره ، وانها تطلب من حضرة مؤلفها الاباتي افرام حنين الديراني الحلبي اللبناني ، في دير القمر ، ومن مخزن الخواجات خليل حنين واولاده في سوق الجميل ، بيروت ، ومن مطبعة الآباء المرسلين في جونية ، ومن اشهر المكاتب

* التأبين الذي القاه ابّان الصلاة على جثمان المرحومة نبيهه كرم الاب انطونيوس شيلي اللبناني * ١٦ ص. متوسطة – مطبعة القديس بولس ، حريصا ، لبنان، ١٩٣٥

* التقرير السنوي الثالث لمشروع انعاش القرى في الجامعة الاميركية في بيروت * ٣٠ ص. متوسطة – المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٥

* الروح فوق المادة * تأليف جوزف هوكن ، تعريب نقام داود – المطبعة الاميركانية ، سنة ١٩٣٤ ، قطع ١٢ صغير ، ص ١٧٠

* الاعرج عند الباب الجميل – في طريق الشام – هرب شاول من دمشق * تأليف الزا انا-وود ، كراريس صغيرة – جمعية نشر المعارف المسيحية ، بولاق، مصر

* قصة عزيزة وعدلي * تأليف فلورنس فرنا تل ، تعريب سنيورة جرجس – جمعية نشر المعارف المسيحية ، بولاق ، مصر ، قطع ١٢ ، ص ١٥٧

* فهرس الكتب المستجدة والمطبوعات النادرة في « مكتبة العرب » لصاحبها الشيخ يوسف توما البستاني * ٥٤ ص. متوسطة – مطبعة العرب للبستاني ، مصر ، ١٩٣٥